يعلمون انما هم عليه باطل وكذب به بالقرآن قومك وهو الحق الصدق قل لهم لست
عليكم بوكيل فيجازيكم انما انا منذر وامركم الى الله وهذا قبل الامر بالقتال لكل نبإ خبر
مستقر وقت يقع فيه ويستقر ومنه عذابكم وسوف تعلمون تهديد لهم واذا رأيت
الذين يخوضون في اياتنا القرآن بالاستهزاء فاعرض عنهم ولا تجالسهم حتى يخوضوا
في حديث غيره واما فيه ادغام نون ان الشرطية في ما المزيدة ينسينك بسكون النون
والتخفيف وفتحها والتشديد الشيطان فقعدت معهم فلا تقعد بعد الذكرى
اي تذكره مع القوم الظالمين فيه وضع الظاهر موضع المضمر وقال المسلمون ان قمنا كلما
خاضوا لم نستطع ان نجلس في المسجد وان نطوف فنزل وما على الذين يتقون الله
من حسابهم اي الخائضين من زائدة شيء اذا جالسوهم ولكن عليهم ذكرى تذكرة لهم
وموعظة لعلهم يتقون الخوض وذر اترك الذين اتخذوا دينهم الذي كلفوه لعبا
ولهوا باستهزائهم به وغرتهم الحيوة الدنيا فلا تتعرض لهم وهذا قبل الامر بالقتال
وذكر عظ به بالقرآن الناس لـ ان لا تبسل نفس تسلم الى الهلاك بما كسبت
عملت ليس لها من دون الله اي غيره ولي ناصر ولا شفيع يمنع عنها العذاب
وان تعدل كل عدل تفد كل فداء لا يؤخذ منها ما تفدى به اولئك الذين ابسلوا
بما كسبوا لهم شراب من حميم ماء بالغ نهاية الحرارة وعذاب اليم مؤلم بما كانوا يكفرون
بكفرهم قل اندعوا انعبد من دون الله ما لا ينفعنا بعبادته ولا يضرنا بتركها وهو
الاصنام ونرد على اعقابنا نرجع مشركين بعد اذ هدانا الله الى الاسلام كالذي
استهوته اضلته الشياطين في الارض حيران متحيرا لا يدري اين يذهب حال
من الهاء له اصحاب رفقة يدعونه الى الهدى اي ليهدوه الطريق يقولون له ائتنا
فلا يجيبهم فيهلك والاستفهام للانكار وجملة التشبيه حال من ضمير نرد قل ان هدى
الله الذي هو الاسلام هو الهدى وما عداه ضلال وامرنا لنسلم بان نسلم لرب
العالمين وان اي بان اقيموا الصلوة واتقوه تعالى وهو الذي اليه تحشرون تجمعون
يوم القيمة للحساب وهو الذي خلق السموات والارض بالحق اي محقا واذكر يوم

يقول

يقول للشيء كن فيكون هو يوم القيمة يقول للخلق قوموا فيقومون قوله الحق الصدق الواقع
لا محالة وله الملك يوم ينفخ في الصور القرن النفخة الثانية من اسرافيل لا ملك فيه لغيره
لمن الملك اليوم لله عالم الغيب والشهادة ما غاب وما شوهد وهو الحكيم في خلقه الخبير
بباطن الاشياء كظاهرها واذكر اذ قال ابرهيم لابيه ازر هو لقبه واسمه تارح
اتتخذ اصناما الهة تعبدها استفهام توبيخ اني اراك وقومك باتخاذها في ضلال
عن الحق مبين بين وكذلك كما اريناه اضلال ابيه وقومه نري ابرهيم ملكوت ملك
السموات والارض ليستدل به على وحدانيتنا وليكون من الموقنين بها وجملة وكذلك وما بعدها
اعتراض وعطف على قال فلما جن اظلم عليه الليل رأى كوكبا قيل هو الزهرة قال لقومه وكانوا
نجامين هذا ربي في زعمكم فلما افل غاب قال لا احب الافلين ان اتخذهم اربابا لان
الرب لا يجوز عليه التغير والانتقال لانهما من شأن الحوادث فلم ينجع فيهم ذلك فلما رأى القمر
بازغا طالعا قال لهم هذا ربي فلما افل قال لئن لم يهدني ربي يثبتني على الهدى
لاكونن من القوم الضالين تعريض لقومه بانهم على ضلال فلم ينجع فيهم ذلك فلما رأى
الشمس بازغة قال هذا ذكره لتذكير خبره ربي هذا اكبر من الكواكب والقمر
فلما افلت وقويت عليهم الحجة ولم يرجعوا قال يا قوم اني بريء مما تشركون بالله من الاصنام
والاجرام المحدثة المحتاجة الى محدث فقالوا له ما تعبد قال اني وجهت وجهي قصدت
بعبادتي للذي فطر خلق السموات والارض اي الله حنيفا مائلا الى الدين القيم وما انا
من المشركين به وحاجه قومه جادلوه في دينه وهددوه بالاصنام ان تصيبه بسوء
ان تركها قال اتحاجوني بتشديد النون وتخفيفها بحذف احدى النونين وهي نون الرفع
عند النحاة ونون الوقاية عند القراء اي اتجادلونني في وحدانية الله وقد هدان تعالى اليها
ولا اخاف ما تشركون به من الاصنام ان تصيبني بسوء لعدم قدرتها على شيء الا
لكن ان يشاء ربي شيئا من المكروه يصيبني فيكون وسع ربي كل شيء علما اي وسع
علمه كل شيء افلا تتذكرون هذا فتؤمنون وكيف اخاف ما اشركتم بالله وهي لا تضر
ولا تنفع ولا تخافون انتم من الله انكم اشركتم بالله في العبادة ما لم ينزل به بعبادته

Copyright © King Saud University